الإستنتاج للدفاع عن رأيه بضرورة زيادة العمل الديبلوماسي بدلاً من العمل العسكري ) .

د ـ توسيع التسهيلات البحرية والثكنات في دييغو غارسيا في المحيط الهندي ، وهي قاعدة هامة يسعى البنتاغون لتطويرها كقاعدة مركزية لعمله .

هـ ـ القيام بتدريبات واستشارات عسكرية مشتركة مع بعض جيوش المنطقة . واول ما تم في هذا السياق محاولة قامت بها بعثة للتخطيط والقيادة يقودها الجنرال لورانس وتعمل في السعودية منذ عدة اشهر(٢٢) .

كان واضحاً ، إذن ، منذ أواخر حزيران ١٩٧٩ ان هناك إجماعاً داخل الإدارة الأميركية حول تقوية التواجد العسكري الأميركي في منطقتي الخليج والمحيط الهندي ، أو ما وصفه بعض المسؤولين بأنه « تحسين في موقع الولايات المتحدة الإستراتيجي في المنطقة » . كما كان واضحاً ان الذين يدعون إلى هذا المنطق هم ، هارولد براون ، وزير الدفاع وزبيغنيو بريجنسكي مستشار الأمن القومي ، وشليسنجر وزير الطاقة ( الذي استقال فيما بعد ) والجنـــرال دافيـد جونسر رئيس أركان الحرب الموحد ، بينما كانت وزارة الخارجية في ذلك الحين متخوفة من تصعيد الموقع العسكري الأميركي لأنه قد يؤدي إلى معارضة شديدة من قبل دول المنطقة(٢٣) .

وكانت قد طرحت في شهر آذار فكرة انشاء اسطول خامس خاص بمنطقة المحيط الهندي ، ولكن صرف النظر عن هذه الإمكانية فيما بعد ، وكان من المتوقع منذ شهر حزيران أن تنضم إلى السفن الحربية الثلاث الموجودة في منطقة الخليج مدمرة أو مدمرتان ، وأن يرتفع عدد القطع الحربية المتواجدة في المحيط الهندي ، وان تقوم طائرات من سلاح الجو الأميركي بزيارات روتينية إلى عدد من الدول العربية ، وأن تجري بعض الإتصالات على المستوى الرفيع مع عمان وبعض إمارات الخليج الأخرى ، وأن تركز الولايات المتحدة على بيع أسلحة لهذه المناطق . هذا في نفس الوقت الذي كان فيه المسؤولون في الولايات المتحدة يدرسون عرضاً من الرئيس أنور السادات تقدم مصر بموجبه « تسهيلات » للطيران والبحرية الأميركيين(٢٤).

وكان التغير الرئيسي الذي يواجه واشنطن في ذلك الحين ناتج عن تخوفها من الاعتماد على قوى إقليمية محلية للحفاظ على مصالحها في المنطقة مثلما كان الحال في إيران ،مما أدى بها الى البحث عن مخططات عسكرية تلعب فيها القوات الأميركية الدور «الاساسي» .وقد عبر بريجنسكي عن هذا الموقف قائلاً : « نحن في مركز الزعامة وعلينا أن نتحمل أعباء هذا الدور »(٢٥) .

وجاء خطاب كارتر عن حال الإتحاد في كانون الثاني ١٩٨٠ ليرسخ المنطق العام للمبدأ الجديد . وهذا المبدأ يقتضي ، أولاً : استمرار الهيمنة الاميركية على العالم حيث قال : « انني مصر على أن تبقى الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم ».كما يقتضي ثانياً : اعتبار منطقة الخليج منطقة خاضعة لسيطرة اميركية كاملة «ليكون موقفنا واضحاً تماماً : أي محاولة خارجية للسيطرة على منطقة الخليج ستعتبر هجوماً على المصالح الحيوية للولايات المتحدة وستصد باستخدام كل الأساليب الضرورية ، وهذا يشمل القوة العسكرية »(٢٦) .